

فتاوى ابن تيمية | 97 من 782 | بيان جملة مما نهى الله عنه | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع والسبعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين لقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله جملة من المناهي التي نهى الله عنها - 00:00:20

فقال منها القول على الله بلا علم. كقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:00:41

وقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ومنها ان يقال عليه غير الحق. كقوله تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق وقوله لا تغلو في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - 00:01:02

ومنها الجدل بغير علم كقوله تعالى ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ومنها الجدل في الحق بعد ظهوره كقوله تعالى يجادلونك في الحق بعد ما تبين - 00:01:26

ومنها الجدل بالباطل كقوله تعالى وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق ومنها الجدل في آياته في قوله تعالى ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا. وقوله الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم - 00:01:47

كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا وقوله ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه وقوله ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص ونحو ذلك مثل قوله تعالى والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له - 00:02:10

حجتهم داهضة عند ربهم وقوله وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال وقوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ومن الامور التي نهى الله عنها في كتابه - 00:02:33

التفرق والاختلاف كقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الى قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه - 00:02:53

قال ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء وقال تعالى فاقموا وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. الى قوله ولا - 00:03:13

كونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا وقد ذم اهل التفرق والاختلاف في مثل قوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا - 00:03:39

بينهم وفي مثل قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. وفي مثل قوله تعالى الاوان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد وكذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم توافق كتاب الله - 00:03:54

كالحديث المشهور عنه الذي رواه الذي روى مسلم الذي روى مسلم بعضه عن عبدالله بن عمرو وسائر معروف في مسند احمد وغيره من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:15

وجعل اصحابه وهم يتناظرون في القدر ورجل يقول الم يقل الله كذا؟ ورجل يقول الم يقل الله كذا؟ فكأنما فقأ في وجهه حب
المرمان ان فقال ابي هذا امرتم انما هلك من كان قبلكم بهذا - [00:04:35](#)

ظربوا كتاب الله بعظه ببعض. وانما نزل كتاب الله ليصدق بعظه بعضا لا ليكذب لا ليكذب بعضه بعضا انظروا ما انظروا ما امرتم به
فافعلوه وما نهيتم عنه فاجتنبوه هذا الحديث او نحوه - [00:04:56](#)

وكذلك قوله آ صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر وكذلك ما اخرجه في الصحيحين. عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قرأ قوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - [00:05:22](#)

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذي الذين
يتبعون ما تشابه منه فالولئك الذين سمى الله فاحذروهم - [00:05:46](#)

سم بين الشيخ رحمه الله ان ما كان من اصول الدين فان الله لم ينهى عن معرفته وتعلمه والسؤال عنه حتى يعرف. قال رحمه الله
واما ان يكون الكتاب والسنة نهى - [00:06:06](#)

عن معرفة المسائل التي تدخل فيما يستحق ان يكون من اصول دين الله فهذا لا يكون اللهم الا ان ننهى عن بعض ذلك في بعض
احوال مثل مخاطبة شخص بما يعجز عنه - [00:06:22](#)

بما يعجز عنه فهمه فيضل كقول عبد الله ابن مسعود ما من رجل يحدث قوما حديثا لا تبلغوا لا تبلغه عقولهم الا كان في فتنة لبعضهم
وكقول علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون - [00:06:39](#)

ودعوا ما ينكرون اتحبون ان يكذب الله ورسوله او مثل قول او مثل او مثل قول حق يستلزم فسادا اعظم من تركه. فيدخل في قوله
صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده - [00:06:59](#)

ان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم ثم بين الشيخ رحمه الله درجات وجوب معرفة ما جاء به
النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:07:22](#)

لا ريب انه يجب على كل احد ان يؤمن بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ايمانا عاما مجملا. ولا ريب ان معرفة ما جاء به
الرسول على التفصيل فرض على الكفاية - [00:07:39](#)

فان ذلك داخل في تبليغ ما بعث الله به رسوله وداخل في تدبر القرآن وعقله وفهمه هو علم الكتاب والحكمة والموعظة الحسنة
والمجادلة بالتي هي احسن وعلم الكتاب والحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن - [00:07:55](#)

ونحو ذلك مما احبه مما اوجبه الله على المؤمنين فهو واجب على الكفاية منهم واما ما يجب على اعيانهم فهذا يتنوع بتنوع قدرهم
ومعرفتهم وحاجتهم وما امر به اعيانهم فلا يجب على العاجز عن سماع بعض العلم او عن فهم دقيقه ما يجب على القادر على ذلك.
ويجب على من - [00:08:19](#)

من سمع النصوص وفهمها من علم التفصيل ما لا يجب على من لم يسمعها ويجب على المفتي والمحدث والمجادل ما لا يجب على
من ليس كذلك والى هنا ينتهي ما اردنا اقتباسه من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في هذه الحلقة - [00:08:47](#)

وهو يضع منهجا للمسلمين عموما وللدعاة الى الله خصوصا في ان يتكلم كل واحد بقدر علمه. ويتوقف عما لا علم له به ولا يتكلم بما
يعلم الا حيث يكون السامع قادرا على استيعاب ما يسمعه منه - [00:09:07](#)

فان كان غير قادر فليمسك عن الكلام معه وهذه قاعدة يجهلها كثير من الدعاة اليوم حيث يطلقون الكلام بلا عنان في كل محضر
سواء طابق مقتضى الحال او لم يطابق - [00:09:27](#)

وهذا مفسدته اكثر من مصلحته. والله اعلم والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:43](#)